البطن والمعاء واما عن كثرة تناول اغذية مولدة للرياح وعلامة هذا النوع انك اذا قرعت مراق البطن سمعت له صوتا كصوت الطبل **واما الزقي** فحدوثه يكون عن افراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحيل الغذاء الى الرطوبة فتجتمع تلك الرطوبة فيما بين صفاق البطن والمعاء واكثر ما يكون ذلك من تناول البقول الباردة المزاج ومن كثرة شرب الماء البارد وعلامة هذا النوع انك اذا حركت البطن تخضخض كخضخضة الزق المملو رطوبة **واما اللحمي** فيكون من تغير الغذاء في الكبد الى رطوبة بلغمية بسبب افراط الرطوبة والبرودة فينفذ الى سائر اعضاء البدن فترطبها وتصيرها بلغمية وحدوث ذلك في الكبد يكون اما من ورم صلب يعرض فيها فيضغط مجاريها ويسدها فيمنع النفس من الوصول اليها فيبرد لذلك فتفسد القوة المولدة للدم وتحيل الغذاء الى البلغم واما الورم يعرض للطحال فيضعف عن تنقية الدم من المرة السوداء فيكثر في الكبد فيطفي حرارتها واما من نزف الدم المفرط واما من حريفه او من دم الطمث واما من دم العروق التي في المقعدة اذا خلت الكبد من الدم فبردت لذلك واما من احتباس دم الطمث واما من احتباس دم البواسير اذا اختنقت الحرارة الغريزية التي في الكبد وبردت من كثرة الدم كما ينطفي السراج من كثرة الزيت واما من برد مزاج اذا نفذ الغذاء منها الى الكبد غير منهضم فيعسر احالته الى الدم فيصير دما بلغميا واما من اخلاط غليظة لزجة بلغمية تحدث سددا في مجاري الكبد فيمنع النفس من الوصول اليها فيبرد مزاجه ولا ينفذ ايضا الدم على حالته الى سائر الاعضاء بسبب السدد ولكن ينفذ منه ما كان رقيقا مائيا فيرطب لذلك الاعضاء واكثر ما يحدث هذا النوع عن هذا السبب اعني السدة وقد يحدث كثيرا بعقب الحميات المتطاولة بسبب شرب الماء الكثير وبسبب قلة انهضام الغذاء في المعدة من اجل حرارة الحمى فيحدث سددا وقد يحدث هذا النوع من قبل الامراض الحادة عند ما يسخن مزاج الكبد فيحلل قوتها ولا يمكنها تولد الدم وهذا النوع منه لا يكاد يتخلص صاحبه وذلك انه لا يمكن ان يستعمل مع صاحبه الاشياء المسخنة تزيد في الحمى والمبردة تزيد في الاستسقاء وعلامات هذا النوع ان يكون اعضاء البدن كلها وارمة وربما رخوا رطبا اذا غمزت فيه بالاصبع بقي اثرها غائرا واول ما يرم من البدن الوجه والقدمان ويصير لون البدن ابيض شبيها بلون الموتى واذا طالت بالعليل المدة ترطب لحم البدن ويصير كالشي السيال وربما تفطرت الاعضاء وسال منها رطوبة مائية ولذلك قال ابقراط ان القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء لا تبرا ولا تندمل وذلك لان القروح برؤها بالتجفيف وابدان المستسقين رطبة لا يمكن فيها الدواء المجفف ومع انواع الاستسقاء كلها ورم القدمين وذلك لان البخار المتولد في هذه الابدان غليظ لضعف الحرارة الغريزية فهو لغلظه يرسب وينحدر الى اسفل نحو القدمين ولبعدهما اي لبعد القدمين عن معدن الحرارة الغريزية اللذين هما القلب والكبد فلا يكاد يحلل ما يصل اليهما من الفضل الرطب والريح وقد يخص ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعدة والمعاء الصائم والجداول الذرب الدائم الذي لا يحل الوجع وذلك

الكبد

يكون

يكون بسبب الافة التي قد عرضت المعدة بسبب البرد فهي لا يمكنها ان تهضم الغذاء جيدا بل يبقى نيا فتثقل عليها فتدفعه وتخرجه فاذا وصل الى الصائم لا يمكن ان يصفي جميع ما فيه من العصارة الى الجداول فتخرجه الى المعاء الغلاظ ويبرز الى خارج واما لان الجداول قد نالتها افة فهي لا يمكنها ان تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيبقى في المعاء الصائم وتثقل عليها فتدفعه الى اسفل فيكون ذلك سببا لحدوث الذرب ويخص النوع الذي يكون ابتداؤه من ورم الكبد السعال ويبس الطبيعة اما السعال فلان الكبد الوارمة تضغط الحجاب المجاور لها فيصير لذلك الضرر على الرئة وتضغط مجاريها فيدعو ذلك الانسان الى السعال لتوهمه ان السعال مما ينتفع به فاذا ابتدا يسعل ولم يرى من الطبيعة معاونة على ذلك ولم ينفث شيئا يعتد به امسك عن ذلك واما يبس الطبيعة فلان الصائم والجداول في هذا النوع سليمة صحيحة قوية تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد نفوذا جيدا ومجاري المرار من الكبد مسددة الى المرارة بسبب ضغط ولا يصل الى المرارة من المرار الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل الى الامعاء من المرار فيكون الانفعال بذلك السبب يابسة

الباب الواحد والثلثون في علل الطحال واسبابها وعلاماتها

فاما العلل التي تحدث في الطحال وهو ما يعرض له من الضعف والسدة والورم والريح العارض فيه **فاما ضعفه** فيكون اما من قبل ضعف القوة الجاذبة اذا ضعفت عن جذب المرة السوداء من الكبد وتنقية الدم فيها فيحدث عنه اليرقان الاسود عندما يصير المرة السوداء مع الدم الى سائر البدن واما من قبل ضعف القوة الماسكة فيحدث عنه استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقي ومرة بالاسهال وقد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعة للخلط السوداوي على جهة التنقي للشي الضار الا ان ما يكون منه من عمل الطبيعة ينتفع به العليل ويسهل احتماله وما كان منه من ضعف القوة الماسكة فيكون الامر فيه بالضد واما من ضعف القوة الدافعة التي تدفعها المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث عن ذلك ذهاب الشهوة وهذه الاعراض تعرض للطحال كما يعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار والبارد **واما السدة** فتعرض اما من قبل اخلاط غليظة لزجة بلغم في مجاريه وعلامته الثقل واما من ريح وعلامتها التمدد والسدة تعرض اما في المجرى الذي يصير فيه المرة السوداء من الكبد الى الطحال فيحدث منه اليرقان الاسود وغير ذلك من العلل التي تحدث عن المرة السوداء واما ان يكون في المجرى التي تندفع فيه المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث له من ذلك اصناف الاورام لكثرة ما يحتقن فيه من السوداء ويتبعه ضعف شهوة الطعام **واما الورم الحادث فيه** فمنه حار ويستدل عليه بحرارة اللمس والوجع والثقل والتمدد والحمى والعطش وفي بعض الاوقات يعرض نحو الترقوة والكتف من الجانب الايسر وذلك بسبب مجاورة الطحال للحجاب واتصال الحجاب بالترقوة واما ورم بارد فيكون اما من بلغم ويستدل عليه برخاوته تحت اللمس وبياض لون البدن واما من مرة سوداء ويستدل عليه بالغلظ و

للطعام صح